

Skin Aging

Sally Mohmoud Hamdy Hasan

الجلد هو عضو الجمال واللمس والتمتعة والجنس ويعتبر الجلد اكبر عضو في جسم الانسان حيث يقوم بالعديد من الوظائف الهامة منها تنظيم درجة الحرارة والتعرق و انتاج فيتامين(د) وبالإضافة الى عمله كحاجز مادي فانه يعمل كحاجز للمواد الكيميائية الضارة، والأشعة فوق البنفسجية، والعدوى. إن شيخوخة الجلد لها أسباب كثيرة منها التقدم في العمر ولكن هناك أسباب أخرى منها تاريخ الأسرة، العوامل الوراثية وكثرة التعرض لأشعة الشمس الحارقة خاصة في المدخنين وأصحاب البشرة الفاتحة حيث يميلون الى الحصول على مزيد من التجاعيد وزيادة العرضة للإصابة بسرطانات الجلد. ولقد أظهرت البحوث نوعين متميزين من شيخوخة الجلد: الشيخوخة الناجمة عن جينات وراثتها وتسمى شيخوخة الجلد الزمنية، والنوع الآخر من الشيخوخة الناجمة عن العوامل البيئية مثل التعرض للأشعة الشمس. ومن المعروف أن البشرة الصحية تتكون من طبقة خارجية ناعمة التي تعمل كحاجز جيد للماء وكذلك الإصابات البيئية مع المحافظة على لونها بدون أن تشوبها شائبة وتتكون أيضا من الكولاجين الذي يعمل على ثبات الجلد، والإيلاستين الذي يوفر مرونة وانتعاش الجلد، ولكن مع الشيخوخة يحدث الكثير من المتغيرات التي تؤدي الى انخفاض تدريجي في وظائف الجلد الفسيولوجية فيصبح الجلد أرق وأكثر جفافا وأقل مرونة ويصبح أقل قدرة على الحماية من التلف ونتيجة لذلك تظهر التجاعيد. وهناك ترابط وثيق بين الشيخوخة و ظهور بعض الاضطرابات الناتجة عن التناقص في وظائف الخلايا الجلدية مع وجود بعض الأمراض الأخرى مثل مرض السكري، وعدم كفاءة الدورة الدموية، والاضطرابات العصبية التي تؤدي الى إهمال الاهتمام بصحة الجلد بسبب عدم الحركة، وتزداد شدة الأمراض الجلدية مع أمراض نقص المناعة المكتسبة و الأورام وغيرها من الأمراض. إن الاهتمام بجلدنا يخلق نوعا من الارتياح النفسي والشعور بالرضى مع تجنب الكثير من المشاكل التي من الممكن أن تصيبه، ويجب على الطبيب وضع خطة العلاج بحكمة وفقا لكل حالة مع تفهم حاجة كل مريض ومساعدته على تفهم الوضع وعدم الوعد بالحلول السحرية. وحيث أنه لا يمكن إبطاء عملية الشيخوخة الزمنية، فمن الممكن تجنب علامات الشيخوخة المبكرة وذلك بالاقلاع عن التدخين واستخدام المرطبات و اتباع نظام غذائي سليم مع استخدام واقيات الشمس ذات عامل حماية كبير للجلد من الشمس. ولكن اذا كان المريض يعاني من علامات واضحة للتقدم في السن، فهناك الكثير من العلاجات المتوفرة، ويعتمد الاختيار على احتياجات المريض وحالته وذلك بالتشاور مع الطبيب المعالج، ومن أهم الوسائل الحديثة في علاج شيخوخة الجلد على سبيل المثال وليس الحصر: استخدام فيتامين (أ)، التقشير الكيميائي، صنفرة الجلد، العلاج بالليزر، تزييد النسيج الضام عن طريق الحقن بالكولاجين، العلاج بواسطة سموم البوتيلونيوم، مضادات الأكسدة الموضعية، العلاج بالهرمونات والشد الجراحي التجميلي.